



استكهولم بعد 50 عاماً: عافية الكوكب من
أجل ازدهار الجميع - مسؤوليتنا، فرصتنا
البند 7 من جدول الأعمال المؤقت*
مناقشة عامة

استكهولم بعد 50 عاماً: عافية الكوكب من أجل ازدهار الجميع - مسؤوليتنا وفرصتنا

مذكرة مفاهيمية

أولاً - الولاية - الاجتماع الدولي لاستكهولم بعد 50 عاماً

1- قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة، بموجب قرارها 280/75 المؤرخ 24 أيار/مايو 2021، أن تعقد اجتماعاً دولياً في استكهولم يومي 2 و3 حزيران/يونيه 2022 للاحتفال بمرور خمسين عاماً على انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية. واتفقت الجمعية العامة على موضوع "استكهولم بعد 50 عاماً: عافية الكوكب من أجل ازدهار الجميع - مسؤوليتنا، وفرصتنا"، وقررت تنظيم حوارات تعاونية ومتعددة الجهات صاحبة المصلحة للقيادة تتناول الموضوعات التالية:

(أ) حوار القيادة 1: التأمل في الحاجة الملحة لاتخاذ الإجراءات اللازمة من أجل تحقيق عافية الكوكب وازدهار الجميع؛

(ب) حوار القيادة 2: تحقيق التعافي المستدام والشامل للجميع من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)؛

(ج) حوار القيادة 3: التعجيل بتنفيذ البعد البيئي للتنمية المستدامة في سياق عقد العمل والإنجاز من أجل التنمية المستدامة.

2- ومن المتوقع أن تسهم الحوارات في الاجتماع الدولي من خلال الخروج بتوصيات واضحة وملموسة للعمل على جميع المستويات، بما في ذلك من خلال تعزيز التعاون.

3- وتدعى سائر الجهات المعنية، بما فيها مؤسسات منظومة الأمم المتحدة وهيئاتها، والمنظمات الحكومية الدولية، والمؤسسات المالية الدولية، والهيئات الدولية المهمة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية (بما فيها تلك التي لديها اهتمام بمجال البيئة)، ومنظمات المجتمع المدني، ومنظمات الشعوب الأصلية، والمؤسسات الأكاديمية، والمجتمع العلمي، والقطاع الخاص، والمنظمات الخيرية إلى المشاركة بصفة مراقب في الاجتماع الدولي وفي اجتماعه التحضيري.

4- وعملاً بقرار الجمعية العامة 326/75 المؤرخ 10 أيلول/سبتمبر 2021، بشأن طرائق عقد الاجتماع الدولي المعنون "استكهولم بعد 50 عاماً"، سيتضمن الاجتماع فرعاً افتتاحياً، وأربع جلسات عامة، وثلاثة حوارات للقيادة وفرعاً ختامياً. وسيعقد اجتماع تحضيري في 28 آذار/مارس 2022 في نيويورك. وقدمت جمعية الأمم المتحدة للبيئة في دورتها الخامسة المستأنفة، وكذلك الدورة الاستثنائية الأولى لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - اجتماع برنامج الأمم المتحدة للبيئة @50، الذي انعقد للاحتفال بمرور خمسين عاماً على إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة - مساهمات في الاجتماع الدولي، على النحو الذي دُعيت للقيام به في القرار. وتمشياً مع روح القرار 326/75، أُطِر الاجتماع الدولي ومرحلته التحضيرية بثلاثة مبادئ تنظيمية للمشاركة: المسؤولية بين الأجيال، والمشاركة الشاملة للجميع والترابط، وفرص التنفيذ.

ثانياً- التركيز المواضيعي - عافية الكوكب من أجل ازدهار الجميع

5- كان إعلان مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية، أو إعلان استكهولم، الذي اعتمده مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية في 16 حزيران/يونيه 1972، أول وثيقة تعترف بالترابط بين التنمية والفقر والبيئة⁽¹⁾. وبعد خمسين عاماً من مؤتمر استكهولم، ومع تزايد التحديات البيئية وتزايد عدم المساواة التي تؤثر على التنمية والرفاه، يجتمع المجتمع العالمي للتأمل في الحاجة الملحة لاتخاذ إجراءات لتناول هذه الترابطات. ويشكل عدم استقرار المناخ، وفقدان التنوع البيولوجي، والتلوث بالمواد الكيميائية، والنفايات البلاستيكية، والنيتروجين الفائض، ومقاومة الميكروبات، والسمية المتزايدة من خلال تخفيض وتعديل سلع وخدمات النظام الإيكولوجي، تحديات غير مسبوقه للبشرية. وتؤدي هذه التحديات إلى زيادة انعدام الأمن البشري⁽²⁾ من خلال الإضرار بالصحة وإضعاف القدرات والحد من فرص التنمية الحالية والمستقبلية. ويتجلى عدم المساواة وعدم التوازن في استخدام الموارد الطبيعية، حيث يتم توزيع المنافع الاقتصادية والأعباء البيئية والاجتماعية بشكل غير متكافئ عبر البلدان والمناطق⁽³⁾. ويمكن للبلدان من البلدان، إن وُجدت، أن توفر، بالتكيف مع ضغوط الكوكب، مستويات عالية من رفاهية الإنسان بطريقة تتوافق مع التنمية المستدامة⁽⁴⁾. فعلى سبيل المثال، نما رأس المال المنتج بمعدل سنوي متوسط قدره 3.8 في المائة، في حين نما رأس المال البشري الناجم عن الصحة والتعليم بمعدل 2.1 في المائة خلال الفترة 1990-2014. وفي الوقت نفسه، انخفض رأس المال الطبيعي بمعدل سنوي متوسط قدره 0.7 في المائة⁽⁵⁾.

6- وأبرزت خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأزمة كوفيد-19 علاقة التقدم البشري والازدهار بالبيئة الصحية. وقد تسبب كوفيد-19 في ضغوط اقتصادية واجتماعية غير مسبوقه. ففي عام 2020، حدث انخفاض حاد في جميع الأبعاد الثلاثة لمؤشر التنمية البشرية: الصحة والمعرفة ومستويات المعيشة. واستمرت

(1) لقد نهينا إعلان استكهولم إلى الحاجة إلى التصرف بحكمة لحماية الكوكب: "لقد وصلنا إلى نقطة في التاريخ يجب علينا أن نشكل فيها أعمالنا في جميع أنحاء العالم بمزيد من العناية لعواقبها البيئية. ويمكننا، من خلال الجهل أو اللامبالاة، التسبب في أضرار جسيمة لا يمكن إصلاحها للبيئة الأرضية التي تعتمد عليها حياتنا ورفاهنا".

(2) الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، ملخص لمقرري السياسات لتقرير الاحترار العالمي بمقدار 1.5 درجة مئوية: تقرير خاص للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ عن آثار الاحترار العالمي بمقدار 1.5 درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية ومسارات انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية ذات الصلة، في سياق تعزيز الاستجابة العالمية للتهديد الذي يواجهه تغير المناخ، والتنمية المستدامة، والجهود المبذولة للقضاء على الفقر (2018)؛ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، موجز لمقرري السياسات لتقرير التقييم العالمي للتنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية (2019)؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التوقعات العالمية للبيئة: الإصدار السادس من تقرير توقعات البيئة العالمية: كوكب سليم، أناس أصحاء (2019)؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التقرير الثاني عن التوقعات العالمية للمواد الكيميائية: من الموروثات إلى الحلول المبتكرة (2019)؛ ومجموعة العلماء المستقلة التي عينها الأمين العام، وتقرير التنمية المستدامة العالمية 2019: المستقبل هو الآن: العلم لتحقيق التنمية المستدامة (2019)؛ والفريق الدولي المعني بالموارد، التوقعات العالمية للموارد لعام 2019: الموارد الطبيعية للمستقبل الذي نصبو إليه (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نيروبي، 2019)؛ ومعهد استكهولم الدولي لبحوث السلام، Anthropocene (In)Securities - تأملات بشأن البقاء الجماعي بعد 50 عاماً من مؤتمر استكهولم، E. Löwbrand and M. Mobjörk (محرران)، تقرير بحث SIPRI رقم 26 (2021).

(3) الفريق الدولي المعني بالموارد، التوقعات العالمية للموارد لعام 2019.

(4) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 2020: الحدود التالية: التنمية البشرية والأثر ويوسين (نيويورك، 2020).

(5) برنامج الأمم المتحدة للبيئة، تقرير الثروات الشاملة لعام 2018 (نيروبي، 2018).

الأزمة في عام 2021، مع بقاء مستويات التنمية البشرية (كما تم قياسها بواسطة دليل التنمية البشرية المعدّل في ظل جائحة كوفيد-19) أقل بكثير من مستويات ما قبل جائحة كوفيد-19⁽⁶⁾. وارتفع الدين العالمي، وتواجه البلدان العديد من المخاطر المالية والاقتصادية طويلة الأجل ما لم تُعالج هذه المسألة⁽⁷⁾. وكان المفهوم العام في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، هو أن الاقتصاد والمجتمع والبيئة هي الدعائم الثلاث للمجتمع. ومع ذلك، بات من الواضح اليوم أن الأفعال البشرية سوف تسحب البساط الذي يُضرب به المثل من تحت أقدام كل من المجتمع والاقتصاد إذا لم نعالج أزمات الكوكب، مما سيؤدي إلى تفاقم المحنة وانعدام الأمن. وقد اتضحت هذه الرؤية بشكل أكبر مع تجربة كوفيد-19 التي عاشها المجتمع، والتي تعلّم من خلالها أن فيروساً غير مرئي يمكن أن يسحب ذلك البساط ذاته وبالتالي يوقف التقدم الاقتصادي ويفرق الملايين في الفقر ويؤثر على الاستقرار المجتمعي ويعرض الاقتصادات الفقيرة والناشئة لمستويات عالية من الديون الشخصية والسيادية. وتؤدي تهديدات الكوكب وغيرها من التهديدات جميعها إلى أزمة منهجية للتنمية البشرية وتزايد انعدام الأمن البشري - أزمة انعدام الأمن الغذائي والنزوح والبطالة وعدم المساواة والصراعات⁽⁸⁾.

7- ويشير العلم إلى الحاجة الملحة إلى إحداث تحول على نطاق المنظومة في النظم الاجتماعية والاقتصادية من خلال سياسات تغيّر الإشارات الاقتصادية والاجتماعية (مثل مقاييس التقدم والرفاه، والتكاليف الحقيقية للمنتجات الاقتصادية، والإعانات الموجهة لصالح الفقراء، والاستهلاك المستدام الذي يتناول نقص الاستهلاك والإفراط فيه، وممارسات الإنتاج الدائري، والاستثمار في التعليم، والمساواة بين الجنسين، وحقوق المرأة)⁽⁹⁾. والسياسات المطلوبة لتمكين البلدان من زيادة حيزها المالي، والاستثمار في الهياكل الأساسية المستدامة، وإعادة بناء القطاعات الرئيسية وسلاسل القيمة، ومراعاة البيئة وإنشاء وظائف لائقة، ومواءمة التمويل والاستثمار في سبيل التعافي من الجائحة من خلال التنمية المستدامة والعادلة على المدى الطويل.

8- وتقف البشرية اليوم أمام خيار: يمكننا أن نواصل السير على درب الخمسين عاماً الماضية - التي تميزت بنمو غير متوازن، وتفاوت في الثروات، واستهلاك وإنتاج غير مستدامين، مما يؤدي إلى تدهور كوكب الأرض وتزايد عدم المساواة، واعتلال الصحة، وانعدام الثقة، واليأس بالنسبة للكثيرين والحياة الطيبة للقلّة - أو يمكننا بشكل جماعي أن نتوقف قليلاً ونمضي قدماً في طريق التعاطف والتضامن والترقب والتبصر نحو العمل الجماعي من أجل مستقبل أفضل. ويتيح لنا البناء على نتائج جميع المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدها الأمم المتحدة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية - ولا سيما إعلان

(6) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير خاص لعام 2022: التهديدات الجديدة للأمن البشري في الأنتروبوسين: المطالبة بتضامن أكبر (نيويورك، 2022).

(7) البنك الدولي، تقرير التنمية العالمية لعام 2022: التمويل من أجل التعافي المنصف (واشنطن العاصمة، 2022).

(8) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير خاص لعام 2022.

(9) انظر التقارير المختلفة التي توضح الحالة: تقارير فجوة الانبعاثات الصادر عن برنامج الأمم المتحدة للبيئة؛ والفريق الدولي المعني بالموارد، التوقعات العالمية للموارد لعام 2019؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، الإصدار السادس من تقرير توقعات البيئة العالمية؛ والمنبر الحكومي الدولي للعلوم والسياسات في مجال التنوع البيولوجي وخدمات النظم الإيكولوجية، موجز لمقرري السياسات (2019)؛ وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، التقرير الثاني عن التوقعات العالمية للمواد الكيميائية؛ و P. Dasgupta، اقتصادات التنوع البيولوجي: استعراض داسغوبتا (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2021)؛ وصنع السلام مع الطبيعة: مخطط علمي لمعالجة المناخ والتنوع البيولوجي وحالات الطوارئ المتعلقة بالتلوث (برنامج الأمم المتحدة للبيئة، 2021) (انظر أيضاً I. Baste، و R. Watson، "معالجة حالات الطوارئ المتعلقة بالمناخ والتنوع البيولوجي والتلوث من خلال تحقيق السلام مع الطبيعة بعد 50 عاماً من مؤتمر استكهولم"، والتغير البيئي العالمي، المجلد 73، آذار/مارس 2022)؛ والبنك الدولي، تقرير التنمية العالمية لعام 2012: المساواة بين الجنسين والتنمية (واشنطن العاصمة، 2011)؛ وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 2020: النمو السكاني العالمي والتنمية المستدامة (منشورات الأمم المتحدة، 2021).

ريو بشأن البيئة والتنمية⁽¹⁰⁾، وجدول أعمال القرن 21⁽¹¹⁾، وإعلان جوهانسبرغ بشأن التنمية المستدامة⁽¹²⁾ وخطة تنفيذ القمة العالمية بشأن التنمية المستدامة (خطة جوهانسبرغ للتنفيذ) والوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه"⁽¹³⁾ - استكهولم بعد 50 عاماً، فرصة للتوقف والتأمل الجماعي. وفي حين أنه احتفال بذكرى مؤتمر استكهولم لعام 1972، فهو أيضاً انعكاس للترابط بين عافية الكوكب والإنصاف والرفاه الجماعي. وهي فرصة لإحداث تحول جماعي في تفكيرنا من خلال توسيع مجتمع المفكرين وأصواتهم. وهو التزام متجدد بفكرة المسؤولية المضمنة في إعلان ووثائق مؤتمر عام 1972. ولكن الأهم من ذلك كله، هو أنها دعوة لتسريع تنفيذ الالتزامات في سياق عقد العمل وتحقيق التنمية المستدامة - بما في ذلك التعافي من جائحة كوفيد-19 على نحو مستدام ومنصف وقادر على الصمود.

ثالثاً - ما نتوخاه - مسؤوليتنا، فرصتنا لضمان استمرار الازدهار للجميع

9- بينما تسعى البلدان جاهدة للتعافي من الجائحة والانغلاق العالمي، توفر اتفاقية استكهولم بعد 50 عاماً فرصة رباعية الجوانب: (أ) إعادة بناء علاقات الثقة من أجل تعزيز التعاون والتضامن (بما في ذلك عن طريق إعادة تصور مستقبلنا معاً من خلال المشاركة وتبادل المعارف والتعلم)⁽¹⁴⁾؛ (ب) تسريع الإجراءات اللازمة على نطاق المنظومة للتعافي من الجائحة والمضي قدماً (بما في ذلك من خلال التمويل المبتكر لتحقيق التعافي العادل⁽¹⁵⁾)، ووضع آليات لمعالجة الديون من خلال العمل الجماعي وإنشاء مساحات مالية لدعم مسارات الانتقال العادل إلى الكربون المنخفض، والتنمية الدائرية، والتي لها أثر إيجابي على الطبيعة والقادرة على الصمود)⁽¹⁶⁾؛ (ج) ربط وبناء الجسور عبر الخُطط (تجميع الالتزامات من العمليات العالمية لعامي 2021 و2022⁽¹⁶⁾ لتعزيز البعد البيئي لخطة عام 2030 والتنمية المستدامة)⁽¹⁷⁾؛ (د) إعادة التأمل في مفاهيم ومقاييس التقدم والرفاهية لتوفير بوصلة جديدة للرفاهية الجماعية.

10- وبالإضافة إلى ذلك، يتيح الاجتماع فرصة لاستكشاف المجالات الناشئة لدعم كوكب سليم. وتشمل الأمثلة الممكنة مسألة جعل حقوق الإنسان المعترف بها مؤخراً في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة عالمياً⁽¹⁷⁾، وإنشاء حقوق الطبيعة، واستكشاف نظم المعارف البديلة⁽¹⁸⁾، واعتماد نهج "صحة واحدة" على نطاق أوسع لمعالجة المسائل المتعلقة بالتفاعل بين صحة النظام الإيكولوجي والحيواني والبشري، والاعتراف بالحاجة إلى التعلم من الثقافات والنماذج الأخرى من أجل الحماية والمعاملة بالمثل والعيش في تضامن. وكما أوضح الأمين العام، فإن "رفاه البشرية - بل ومستقبل البشرية ذاته - يعتمدان على التضامن والعمل معاً كأسرة عالمية لتحقيق الأهداف المشتركة"⁽¹⁹⁾.

(10) تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية، ريو دي جانيرو، 3-14 حزيران/يونيه 1992، المجلد الأول، القرارات التي اتخذها المؤتمر (منشورات الأمم المتحدة، 1993)، القرار 1، المرفق الأول.

(11) المرجع نفسه، المرفق الثاني.

(12) تقرير القمة العالمية للتنمية المستدامة، جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، 26 آب/أغسطس - 4 أيلول/سبتمبر 2002 (منشورات الأمم المتحدة، 2002)، الفصل الأول، القرار 1، المرفق.

(13) قرار الجمعية العامة 288/66، المرفق.

(14) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، إعادة تصور مستقبلنا معاً: عقد اجتماعي جديد للتعليم (باريس، 2021).

(15) البنك الدولي، تقرير التنمية العالمية لعام 2022.

(16) بشأن الغذاء والطاقة والمناخ والتنوع البيولوجي والمواد الكيميائية والتلوث والمحيطات وإعادة التوجيه والتمويل.

(17) انظر قرار مجلس حقوق الإنسان 13/48 بشأن حق الإنسان في بيئة نظيفة وصحية ومستدامة.

(18) بالإشارة إلى اتفاقية حماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، وهي أيضاً إحدى مخرجات اتفاقية استكهولم، وإعلان بودابست بشأن التراث الثقافي.

(19) خطتنا المشتركة - تقرير الأمين العام (الأمم المتحدة، نيويورك، 2021).

11- ويفتح اجتماع استكهولم بعد 50 عاماً الطريق لتسريع العمل بشأن خطة عام 2030 والتطلع لما بعد عام 2030 إلى إطار زمني مدته 50 عاماً. وسيُكمل الأماكن المهمة التي أُنشئت لمناقشة وحل تحديات المناخ والطبيعة والتلوث التي تعترض التنمية والصحة. وتتجاوز قيمته المركزية المضافة لجميع الرؤى والمقررات من هذه العمليات السياسية: يمثل اجتماع استكهولم بعد 50 عاماً فرصة للتفكير والعمل خارج صوامع التحديات الفردية نحو اتباع نهج نظامي - نهج يبني على المبادرات والاتفاقات القائمة ويمضي بها خطوة إلى الأمام (مع إدراك القدرات والظروف المختلفة للأمم). ويتيح الاجتماع فرصة لإبراز معلم بارز في كيفية تصورنا لرفاهية الإنسان وقدراته وحياته وتحقيقها من خلال التركيز على احتياجات البشرية في القرن الحادي والعشرين.

12- وسينصب التركيز الشامل لحوارات القيادة على تنفيذ إجراءات ومخرجات ملموسة ذات قيمة مضافة لبلوغ كوكب سليم، وتحقيق التعافي من جائحة كوفيد-19 على نحو مستدام ومنصف وتحقيق خطة عام 2030. وتوجه هذه الحوارات إلى الحكومات والجهات الفاعلة غير الحكومية، وتهدف إلى الحد من عدم المساواة القائم على نوع الجنس والقائم على الدخل وغير ذلك من أشكال عدم المساواة ولا سيما لصالح الفئات الفقيرة والضعيفة. ومن المتوقع أن تحدد حوارات القيادة الإطار الزمني لطموح ما بعد خطة عام 2030، ومن خلال هذا المنظور، تحدد الإجراءات الأكثر إلحاحاً لوضع العالم على مسار لتحقيق الطموحات الطويلة المدى. وسوف تهدف أيضاً إلى مواءمة اتفاقية استكهولم بعد 50 عاماً وعقد العمل مع المناقشات الجارية حول الإشراف على صحة الكوكب ومعالجتها. ويمكن للأطفال والشباب، من خلال مشاركتهم، تقديم تفسير معاصر لمبادئ إعلان استكهولم والتزامهم به، وبالتالي يمكن صياغة نتائج اجتماع استكهولم بعد 50 عاماً على أنها وعد للأجيال القادمة.

13- وسوف تُرشد حوارات القيادة أيضاً أنشطة المتابعة في أعقاب الاجتماع الدولي، بما في ذلك الإطلاق المحتمل للمبادرات الموروثة المصممة لمساعدة البلدان في تسريع التقدم نحو تحقيق أولويات التنمية المستدامة التي تسهم في إيجاد كوكب سليم من أجل الازدهار للجميع. وسيتم إدراج موجزات حوارات القيادة في تقرير الاجتماع الدولي.

14- وقد ورث جيلنا أرضاً غنيةً بالإمكانات. ولم يسبق أن أتاحت المعرفة والتكنولوجيا هذا الكم من الإمكانيات لهذا العدد الكبير، حيث قدمت ابتكارات وتقدماً لا يمكن تصوره للأجيال السابقة. ومع ذلك، تأتي مع هذه الفرص مسؤولية أكبر - المسؤولية عن رعاية الأرض، التي تحافظ على الحياة، وضمان أن يصل الازدهار للجميع وأن يتقاسمه الجميع. وستكون الخمسون عاماً القادمة حاسمة لإيجاد هذا التوازن. ويبقى التضامن والعمل الجماعي ضروريان للنجاح، وتتمتع التوصيات والرسائل التي تنبثق عن اجتماع استكهولم بعد 50 عاماً بفرصة لإبراز معلم تاريخي في هذه المسيرة.